

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

نعم يريد بذلك مذهب اهل السنة وتوفير الغيبة فقط الشأن اقول قال يمره كما قد جاء. نعم. امره لفظه ومعناه ليش لأنها الفاظ جاءت بمعاني بمعاني. فإذا كنا نمرؤها كما قد جاءت لازم من هذا اثبات الوقت واثبات المعنى - 00:00:01 ولهذا قال لا لا نرد ذلك بالعقل فهذا يدل على انه اراد امرار اللفظ والمعنى وليس امرار اللفظ. لأنها الفاظ جاءت بمعاني ما جاءت بمجرد - 00:00:27

فقط طيب قول ولا نرد ذلك بالعقل فيه اشارة الى مذهب من؟ يوسف مذهب الاشاعرة يقدمون مم الذين يقدمون العقل على النقل بباب اثبات يجعلون العقل مقدما على النقل. نعم - 00:00:47

هل قولهم هذا صحيح؟ محمد؟ غير صحيح. غير صحيح نعم اول حاجة ان قولا من العاقل ينقد العقل نفسه نعم على ما نعم هذا واحد نقول ان انه لو لو اه - 00:01:14

نقول انه لا اراد لو كان يعني آا اذا اذا عقل من نعم عقول العقود المتناقضة. نعم. هذا لو رجعنا الى العقول فان العقول ناقضة مختلفة كيلام نعم ثالثا ان العقول - 00:01:48

انا انا العقول ترد ان ان يقال بشيء قبيي يعني مثلا لو قلنا ان عن صفة رجل او كذا وهو غائب مم فعند ذلك يعني استحالة اجابة العقل يجب ان يشاهد او يخبر عنه - 00:02:11

او مبارح مبارح نعم انت يا عبد الرحمن انه هذا الذي اراد ان يقوله ان الشيء لا يعرف الا بمثله او باختبار الصادق ومن له مشاهدة اخواننا الصادق او بمشاهدة مثله - 00:02:32

ثانيا الشاهد هو او خبر صادق او نعم طيب لكن الكلام لا مرون فالكلام هنا في اثباته لأنهم هم يقولون يثبتون لدرسهم على ما تقتضي عقولهم - 00:02:54

لبس عندك معنى انكارهم قول محمد يقال ان انه اذا كان في امور الدنيا اه لا يقبل وصفه انسان لا يقبل وصفه ولا يقبل وصف انسان بما فيه صفة العقل بل لابد ان يكون بالخبر او بالمشاهدة فكذا مخلوق - 00:03:16

رفقة الخالق مبوعة بالعقل الا بما ورد العقل يدل انه لا بد ان يخاطب الغيبة بالخبر لا بالعقل يعني يقول اذا كان الانسان وهو من البشر لا يمكن ان تتحدث عنه الا الا بما ورد عنه. يعني ما يمكن تلك - 00:03:35

بصفة رجل انكر الصفة عن نفسه. اما اذا اثبتت على نفسه فانه لا يمكن ان تنفيها هذا بالنسبة للبشر فكيف بحق الخالق؟ ان تنكر عنه ما اثبتته لنفسه. نعم - 00:03:57

يقول لا تماطل الصوت هل مثل اثباته من حيث لان يجب علينا ان نثبت لله صفات كما اثبتنا لهم ذات ولا يلزمها اثبات الصفات ان يكون مماثلا للمخلوقين هذا في الرد على الذين اولوا يعترفون ان لله ولا يقدرون بعقولهم نعم - 00:04:15

سيبك كده اي نعم نعم تحكيم العقل في هذا الباب تحكيم من لا من لا يدرك العلم. هم. فما وصف الله به نفسه لا تدركه العقوبة نعم العاقل لا يمكنه ادراك ما يجب ان على الله - 00:04:48

او يجوز على الله فوجب الرجوع في ذلك الى الى النقل. على كل حال عندكم حنا ذكرنا اظن خمسة اوجه ذاك اليوم. ها؟ لابد من مراجعتها لأنها مهمة لأنها مهمة - 00:05:19

ولكن ان واحد منكم يتصدى لكتابة الاشياء هذي ها؟ مكتوبة. مكتوبة؟ طيب. اذا ما نعد صح تعديل النصوص بان بان يعطلي الجلة

دالة النص على ما يدل عليه. احسنت اسأل الله سبحانه وتعالى عن صفاته الطيبة. قال ولا تمثيل سبق لنا ان التمثيل اولى من -

00:05:35

اي ان نفي التمثيل اولى من نفي التشبيه من وجوه نعم نعم. نعم. والمحافظة على ما جاء به النفس او لا من اتباع لفون اخر. طيب الثاني ان نجد ان التشويه -

00:06:14

نعم لابد ان يكون لدينا احفظوا في الغير المشترك لهم. نعم. نعم. احسنت يعني لا في التشبيه مطلقا من كل وجه هذا لا يمكن. لانه ما من شيئين موجودين الا وبينهما قدر مشترك يستبيان فيه. كذلك -

00:06:44

طيب المثال المثال على الاخير مثال على نعم مثل الوجود نعم ان الله سبحانه وتعالى شفنا موجود وبني ادم موجود ولكن لا شك ان في الاصل اصل وجودي كل منهم موجود. احسنت. الحياة؟ سمع. كل شيء. البصر -

00:07:24

استنى. لاعب كل شيء هذا عام. في كل شيء. طيب. ايش الوجه الرابع اللي عندك ان تتمسك بها الفاتحة والسنة تعويد الناس على الامثلة بالنصوص لا ما له دخل عليه هذه الآية -

00:07:54

قلل بان اتباع اللفظ النص اولى. نعم. طيب ثم قال رحمة الله تعالى فكل من اول في الصفات كذاته من غير ما اثباتك. فقد تعددت كل ابتلاء والخبر فقد تعدد -

00:08:14

وقال المؤلف الخبر بالفاء بان المبتدأ يشبه الشرط في العموم. قال العلماء اذا كان مبتدأ يشبه الشرط في العموم حسن اقتران خبره بالفعل. ومثله ذلك بقولهم الذي يأتيني فله درهم الذي يأتيوني فله درهم. طيب وهذا كل من اول فقد -

00:08:34

نعم نعم فكل من اول في الصفات من اسم موصول يشمل كل معوقة يعني سواء كان تأويله عاما او خاصة فإذا اول اي نص من غير ما اثبات فانه يكون متعديا -

00:09:04

وسواء اول في الصفات الخبرية او في الصفات الفعلية او في الصفات الذاتية. فانه يعتبر متعديا فمن قال مثلا ان المراد باليدين النعمة اول بنى قال ان المراد بالوجه الصواب فهم اول. ومن قال ان المراد بالإستواء -

00:09:34

الى فهو معروف. وتسمية واياهم تأويلا. من باب التسامح والا في الحقيقة ان هذا تحذير. فكل تأويل ليس له اصل فانها ينبغي ان نسميه كما نطق به القرآن. يحرفون الكلمة عن مواضعه. فكل من حول -

00:10:04

حمادة وحمله على مدى اخر فقد حرف. وقول الثبات يعني كما ان من اول في ذات الله من غير اثبات فهو معندي فكذلك من اول في الصفات. وهذا اشارة من المؤلف -

00:10:34

بان القول في في الصفات كالقول في الزات. فكما ان يثبت لله عز وجل ذات لا تشبه ذات المخلوقين. فاننا يثبت له صفات لا تشبه صفات المخلوقين. قوله من غير ما اثبات. يعني -

00:10:54

اي ما دليل على تأويله فانه يكون متعديا. فان وجد دليل للتعويم فان ذلك لا يأس به. ولا يعد هذا تعديا. مثاله قوله سبحانه وتعالى لا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه -

00:11:14

فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألا لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذه هذا حديث قدسي لو قال قائل ظاهر الحديث ان الله يقول -

00:11:44

يسمع الانسان وبصره ويده ورجله فلماذا تقولون هذا الحديث وتقولون ان الله يسدد هذا الرجل في سمعه وبصره ومشيه وبطشه نجوى نقول الجواب لان عندنا دليلا يدل على ذلك ما هو الدليل -

00:12:14

تمام يقول الله عز وجل من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب. من عاداني ولها فقد اذنته وبالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. ولا يزال عبدي -

00:12:44

يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا أحبته كنت سمعه الذي اسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألا لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذه -

00:13:04

فهنا فيه عبدي ومعبد لقوله ما تقرب الي عبدي فيه متقرب ومتقرب اليه تقرب الي عبدي فيه فارق ومفروض عليه. مما افترقت عليه

وهي ايضا سائل ومسؤول ومعطي ونستعين ونستعاذه به. نعم. وليس علينا الجنة لاعيذناه. وكل - 00:13:24
هذا يدل على التباين بين هذا وبين هذا. فإذا كان هذا دانا على التباوين فكيف هذا الشيء المبایز بعضا من الشيء المباین. كيف يكون
سمعه؟ وبصره ويده ورجله هل مستحيل؟ ايضا السمع والبصر واليد والرجل. بعض من ايش؟ بعض من المخلوق. ولا يمكن ان -

00:14:14

يكون بعض المخلوق هو الخالق. هذا شيء مستحيل. فعندها جميعا على هذا التأويل اذا اقام الدليل على التأويل فاننا لا فاننا نقول
ليس ظاهر ليس ظاهر الحديث مقصودا فلنا ان نقول ان هذا الظاهر الذي ادعى ليس وراءه الحديث. لأن ظاهر الحديث يناقض
سياقه - 00:14:44

يعني ظاهر الحديث المزعومي يناقض سياقه ومعلوم ان ظاهر الكلام ما يقتضيه سياقه صيامه والالفاظ ليس كل لفظ له معنى منفرد
والالفاظ - 00:15:14